

منع باحثة من دخول مصر، ما الذي يخشاه السيسي لهذا الحد؟

كتبه نون بوست | 14 ديسمبر، 2014



قامت السلطات المصرية في ساعات مبكرة من صباح أمس السبت بمنع الباحثة الأمريكية والدبلوماسية "ميشيل دان" من دخول مصر، حيث تم إجبارها على العودة بعد ست ساعات من احتجازها في المطار.

وكانت ميشيل دان في زيارة سريعة لمصر للمشاركة في مؤتمر "الجلس المصري للشؤون الخارجية" هذا الأسبوع، وهو مركز أكاديمي داعم للحكومة المصرية يتشكل من دبلوماسيين مصريين سابقين، وأفادت دان في حديثها لوكالة "فرانس برس" أنها عندما سألت الضابط المسؤول عن سبب منعها من دخول مصر قال لها "لا يوجد سبب، لكنك لن تستطيعي دخول مصر بعد الآن"، وأضافت قائلة "لقد زرت مصر مرات عدة في السنة الواحدة لأكثر من عقد، سأستقل الآن طائرة من فرانكفورت إلى واشنطن دي سي".

وميشيل دان باحثة أمريكية مرموقة متخصصة في شؤون الشرق الأوسط في معهد "كارنجي" للسلام، كما أنها كانت دبلوماسية في الخارجية الأمريكية خلال الفترة بين 1986 و2003، وقد سبق لها أن عملت في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة بالإضافة إلى القنصلية الأمريكية في القدس.

وبحسب نيويورك تايمز فإن هذه هي المرة الأولى منذ عقود، التي تمنع فيها السلطات المصرية باحثاً

أو أكاديميًا من دخول البلاد، وفي تعليق تم نشره على موقع المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية، قال الباحث إليوت أبرامز في مقال عنوانه بـ "ما الذي يخيف الجنرال السيسي بشدة؟": إن الحكومة المصرية لا تقوم بقمع الإخوان المسلمين فحسب، لكنها تقوم بقمع كل المعارضة، بل كل الحياة المدنية والسياسية في البلاد.

ودعى أبرامز إلى إعادة النظر في قانون إرسال المساعدات الأمريكية لمصر، بالنظر إلى الوضع السيء لحقوق الإنسان، مؤكدًا أن مصر لن تستطيع مواجهة العنف في سيناء أو على حدودها الغربية مع ليبيا عبر قمع المعارضة.

وليشيل دان رأيها الناقد للانقلاب العسكري في مصر، كما أنها أعلنت موقفًا سلبيًا من تعامل حكومة عبد الفتاح السيسي مع المعارضة، وبالرغم من ذلك، فقد أعربت دان عن دهشتها من قرار منعها من دخول مصر حيث إنها جاءت بناء على دعوة من مركز معروف بدعّمه للحكومة المصرية؛ مما يزيل أي شك في أن زيارتها تلك من أجل الهجوم على الحكومة، ومع ذلك قد تم منعها.

Some Egyptians complain I don't list enough to pro govt views. When I accept invite to conf of pro govt group they deny me entry. Go figure.

Michele Dunne (@MicheleDDunne) [December 13, 2014](#) —

وعندما قامت ميشيل بسؤال الضابط الجوازات عن سبب احتجازها، أخبرها أنه لا يوجد سبب سوى أن اسمها قد تم إدراجه في القوائم الخاصة بالمنوعين من دخول مصر، حيث يقوم جهاز الأمن الوطني (أمن الدولة) في مصر بإعداد تقاريره عن شخصيات معينة وبناء على تلك التقارير يحدد موقفهم من الدخول والخروج من مصر.

وقد تم احتجاز ميشيل في مطار القاهرة لأكثر من ست ساعات حتى تم ترحيلها على متن طائرة لاحقة إلى فرانكفورت ومنها إلى العاصمة الأمريكية واشنطن.

تفاعل الكثير من النشطاء مع دان على حسابها على تويتر، حيث أعرب جميع المدونين عن أسفهم واعتذارهم لما حدث معها في مطار القاهرة، مع سخريتهم من الرعب الذي أظهره نظام الدولة من باحثة سياسية.

The irony is, some Egyptians passionately defend [#July3](#) as "Not-Coup" then justify oppressive acts which prove it was a coup! [@MicheleDDunne](#)

Nervana Mahmoud (@Nervana_1) [December 13, 2014](#) —

[#Egypt](#) deports analyst and former US diplomat [@MicheleDDunne](#) on arrival in Cairo. Once again proving Egypt does its own worst PR.

Sheera Frenkel (@sheeraf) [December 13, 2014](#) —

منع الباحثة في معهد كارنيجي [@MicheleDDunne](#) من دخول [#مصر](#)
ميشيل باحثة مهنية محترمة ودبلوماسية سابقة تنتقد الانقلاب وسياساته
وتحذر من دعمه

Nadiaglory) [December 13, 2014](#) (@) ناديا Nadia El-Magd —

Our cowardly regime denied [@MicheleDDunne](#) entry into [#Egypt](#) Friday. What are they scared of? Confident leaders don't bar political analysts

Mona Eltahawy (@monaeltahawy) [December 13, 2014](#) —

[#sissi](#) dictatorship blocks Michele Dunne [#Egypt](#) Denies Entry to American Scholar Critical of Its Government
<https://t.co/meN2Z8k2ak>

Mohamed Daadaoui (@MaghrebBlog) [December 13, 2014](#) —

Really sad that so many in